رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين - د.بهاء سكران

مختصر منهاج القاصدين)521(فصلٌ في بيان أقسام الذنوب - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:23

ثم اما بعد ما زلنا مع كتاب مختصر من هاج القاصدين والربع الرابع وكتاب التوبة من ربع المنجيات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعلى المسلمين ويعني يأتي هذا الدرس في آآ ظروف واحوال - 00:00:38

المت لا اقول ببلدنا فقط اه بل بالعالم اجمع هو الوباء العالمي اللي ضرب آآ مشارق الارض ومغاربها وهذا الامر بغض النظر عن نزريات اللي بتتكلم عن منشأه وكيفية علاجه ومواجهته وغير ذلك - 00:00:59

الا انه يبقى اية من ايات الله عز وجل. كما ثبت عن العباس في دعائه اللهم ما نزل بلاء الا بذنب وما رفع الا بتوبة. فمن اولى الاسباب التي نأخذ بها الان واحض نفسي واخواني على الاخذ بها الان في مواجهة هذا البلاء الذي عم وطم - 00:01:16

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكف عنا البأس من اهم الاسباب التي نأخذ بها لمواجهة هذا البلاء هو التوبة العامة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعلى المسلمين وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فصل في بيان اقسام الذنوب - 00:01:35

فصل في بيان اقسام الذنوب. هنا هيبتدي يقسم الذنوب بعدة اعتبارات هيقسمهم بتلات اعتبارات وكالعادة الامام الغزالي رحمه الله عنده ابداع في العرض فهيبتدي يتكلم الاول عن تقسيم آآ الذنوب - 00:01:51

آآ باعتبار آآ الصفات او المنشأ. الذنوب اللي بتنشأ من بتنشأ عن ايه ايه الموجب او الدافع اللي يجعل الانسان يقع في الزنوب ديت ومهم جدا الانسان يفهم نفسه يفهم انا ليه بعمل الزنب ده - 00:02:10

ايه اللي يعني ايه الدوافع الداخلية اللي عندي؟ ايه المنطلقات اللي عندي اللي بتخليني اقع في هذا الذنب فالامام الغزالي رحمه الله وبنسمى المصنف يعني قال ان الزنوب بهزا الاعتبار هتنقسم الى - 00:02:26

اه اربع اه صفات قل اعلم ان للانسان اخلاقا واوصافا كسيرة لكن تنحصر مسارات الذنوب في اربع صفات احدها صفات ربوبية ومنها يحدث الكبر والفخر وحب المدح والثناء والعز وطلب الاستعلاء - 00:02:41

ونحو ذلك وهزه زنوب مهلكات وبعض الناس يغفل عنها فلا يعدها ذنوبا كلام مهم جدا بيقول النفس باصل خلقتها. وآآ الله عز وجل لما خلق ادم خلقه من طين ومن قبضة جمعها من الارض فجاء بنو ادم على - 00:03:08

آآ وزان او على اشكال طبقات الارض فيهم السهل والحزن فيهم الطيب والخبيث فنفس الانسان فيها الدوافع المختلفة. من الدوافع اللي جوة نفس كل انسان عشان كده ربنا قال انه كان ظلوما جهولا - 00:03:34

الانسان باصله كده زلوم جهول فرح فخور يؤوس قنوط الصفات السيئة دي الانسان بيزكي نفسه شوية بالوحي يبقى لما الانسان يتعلم والعلم النافع والوحي ويعمل بهذا العلم العلم النافع يقوم يزكي نفسه ويطهرها من هزه الافات والمعاصي. اول آآ امر - 00:03:49

بتثور منه هزه الصفة المعاصي صفات الربوبية ان الانسان في نفسه اه ادعاء للربوبية في نفسه ان هو يكون عنده استعلاء ايه بقى يعني ايه صفات ربوبية؟ صفات اللي هي لا تليق الا بالرب جل وعلا - 00:04:10
كالكبر والفخر وحب المدح والثناء والعز وطلب الاستعلاء ديت صفات او دي يعني موجبات لوقوع بقى كبائر فالانسان اللي بيحب يتكبر على الناس. الكبر بطل الحق وغمق الناس اللي بيعجب بنفسه - 00:04:27
اللي بيكون عنده استعلاء. تلك الدار الاخرة نجعله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا آآ فسادا. اللي بيحب المدح والثناء آآ اللي بيحب التعزز اللي بيستعلي على الخلق يعني حتى لو قلنا - 00:04:46
كلام نفس عبارة اه ابن الامام الغزالي بيقول ايه بيقول حتى كأنه يريد ان يقول انا ربكم الاعلى شف بقى ده المعنى عشان كده كانوا يقولوا ان فرعون قدر فاظهر وغيره عجز فاضمر. فرعون قدر - 00:05:00
كان آآ ملك على البلاد وكان معه الجنود وفرعون ذي الاوتاد. الجنود والاموال استطاع ان هو يجهر بما في نفسه من خبث واعلنها صريحة. انا ربكم الاعلى. بيقول في ناس كده - 00:05:21
يود لو ان يقول انا ربكم الاعلى طب لو ايه الصفات الربية دي يحصل؟ المشكلة منها ايه يتشعب منها جملة من كبائر الذنوب غفل عنها الخلق ولم يعدوها ذنوبا. كم واحد بيقف مع نفسه - 00:05:35
ونشوف بقى انا احتقاري للناس تعلقي الاعجاب بالرأي بحرصي على الثناء والمدح آآ تعاملي بان انا اعز من كل من حولي عدم خفض الجناح في التعامل مع غيري من المؤمنين. يا ترى دي بقى عندها زنوب؟ ده كل واحد فينا محتاج ياخد باله من نفسه - 00:05:50
دي زنوب مهلكة ومنشأها كده. منشأها الصفات الربوبية. طب الانسان يقاوم الحاجات دي ازاي يعرف ان الصفات دي تليق بالرب جل وعلا وهو كعبد يلزمه ان يتخلق بعكس هذه الصفات - 00:06:11
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. يبقى انا فقير اه النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا هي مش معناها الفقير اما المسكين معناها ايه - 00:06:25
معناها المتواضع المنكسر اين اجدك يا رب عند المنكسرة قلوبهم وغير زلك من الصفات اللي بتنافي هزا الامر السانية يعني الصفات السانية اللي بينبعس منها المعاصي صفات شيطانية النفس بعض الصفات تشابه - 00:06:36
صفات الشيطان او الشياطين بينشأ منها بقى معاصي شكلها ايه يتشعب منها يخرج منها الحسد ان زي ما وقع كده من ابليس مع ادم عليه السلام حسده ليه هو خد المنزلة ديت - 00:06:57
والحسود عدو القدر بيخاصم ربنا في اشمعنى فلان معهم اشمعنا المعيشة لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. طب الحل يبقى انا طالما حسدته اتمنى زوال نعمته واسعى في افساده واسعى في اهلاكه - 00:07:13
يبقى يقع يتشعب منها الحسد والبغي العدوان يعدو على غيره يبغي عليه في مال في عرض في دم في نفس في اي حاجة. العدوان والحيل والخداع والمكر كل ديت صفات آآ معاصي تنشأ من الصفات الشيطانية - 00:07:29
والغش والنفاق والامر بالفساد ونحو ذلك. كل واحد بقى يراقب نفسه في الحاجات دي كده بتجيلك خواطر من دي والخواطر لو انت اهملتها ايتولد عنها في القلب ايرادات والايرادات ديت تتحول الى عزيمة - 00:07:49
حتى يقع الفعل ويبقى الانسان شخصية سيئة عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غربا. فيه واحد بيهمل نفسه - 00:08:06
تقع منه المعاصي ديت ولا يتوب منها يقوم يحصل يتحول مع الوقت يبقى اسمه شيطان من شياطين الانس كذلك جعلنا لكل نبي عدوا. شياطين الانس. فيه شياطين في الانس فنسأل الله العافية - 00:08:23
الثالثة الصفات البهيمية في معاصي هتنشأ نتيجة ان الانسان فيه صفات تشابه صفات البهائم. اعزكم الله. شفت البهائم؟ لا عقول لها غرائز غرائز مندفعة جدا شهوات مندفعة بلا عقول فبالتالي الانسان هيجد عنده معاصي منشأها هزه الصفات. بيقول ومنها اي من الصفات البهيمية يتشعب الشره - 00:08:36

والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج الانسان آآ يبقى عنده طمع ويبقى عنده نهمة الواعر الشرعي ويبقى عنده اندفاع هائل فيما يتعلق بقضاء شهوة البطن الاكل والشرب من الحلال ومن الحرام وفوق الحاجة - 00:09:02
بالحلال والحرام ده سواء بالمال المحرم او الاكل نفسه يكون محرم زي الميتة والخنزير وشرب الخمر والمسكرات وغير زلك الاندفاع بقى في الحاجات دي يبقى الانسان عارف المعاصي دي منشأها الصفات البهيمية - 00:09:23
بيقول والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج فيتشعب من ذلك الزنا والعياز بالله ايه اللي بيخلي الانسان يعدو على اعراض الناس فيفسدها ويقع فيما من شأنه ان يصيبه بالعار والشنار في الدنيا والعذاب والمهانة في الاخرة نسأل الله العافية - 00:09:37
يتشعب من زلك الزنا واللي واطى والسرقة واخز الحطام لاجل الشهوات سبحان الله! يبقى الانسان يندفع في الحاجات دي كلها غرائز محمومة وشهوات اه منطلقة بلا عقل. العقل بيعقل بيمنع بيربط هزه الشهوات ويهذبها - 00:09:54
عشان كده الواحد لازم ياخد باله من المعاني دي الشرع جه بقى عشان يهزب الغرائز والشهوات دي. ويضع لها مسارات اه راقية نظيفة شف شهوة البطن دي ازاي يلبي نداء الجوع - 00:10:14
واداب الاكل وتحريم اكل الخبائث والامر باكل الحلال والتكسب من الحلال كزلك مسألة قضاء شهوة الفرج عن طريق الزواج وغض البصر ومنع الاختلاط المحرم وغير زلك واقامة الحدود على اللي يخالف في الامور اللي زي ديت - 00:10:29
فده كلام مهم جدا يبقى ده النوع التالت قلنا الصفات البهيمية النوع الرابع الصفات السبعية السبعية نسبة الى السبع هو الوحش الكاسر المفترس وخل بالك فيه معاصي منشأها ان النفس فيها صفات تشابه - 00:10:46
صفات السباع المفترسة السبع ده لو حد حضراتكم بقى بيتابع بعض يقرأ في حياة الحيوان او يقرأ او يتابع بعض الفيديوهات اللي بنتكلم عن حياة نشوف كده ازاي السبع ده - 00:11:05
بيتعامل مع الفرائس بتاعته والزلم بيجسد الزلم والبغي والعدوان فبيقول ويتشعب منها اي من الصفات السبوعية الغضب والحقد والتهجم على الناس بالقتل والضرب واخذ الاموال وهزه الصفات لها تدرج في الفطرة - 00:11:20
الصفات دي طبعا الناس متفاوتة فيها تخفض الصفة الاولى الروية عند بعض الناس وتعلو صفات البهيمة عند بعض الناس والعكس فالناس يعني ايه؟ لكن بذور هذه الصفات موجودة في النفوس - 00:11:40
بيقول فيها تدرج بقى في الفطرة. فالصفة البهيمية هي التي تغلب اولا. اللي هي رغبات البطن والفرج هي التي تغلب اولا على الانسان ثم تتلوها الصفة السبعية. الغضب والحقد والتهجم عشان يحمي الشهوات والغرائز دي - 00:11:53
فاذا اجتمعت هاتان يعني بقى خلاص الانسان بقى بينطلق في شهواته كلها وبعد كده بيحوط ويحرس الشهوات دي بالغضب والحقد القتال الى اخره والضرب بعدين استعملت العقل في الصفات الشيطانية. اللي قايمة بقى على المكر والخداع والحيل - 00:12:10
ثم تغلب الصفات الربوبية كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى دي الطغيان بقى بغيان الانسان بعلمه بماله بقوته بشهواته باتباعه وغير زلك بيقول في هزه امهات الذنوب ومنابعها ثم تتفجر الذنوب من هذه المنابع - 00:12:31
الى الجوارح يبقى منشأ الزنوب دي في النفس دي دي الينابيع الاولى بناء على هزا تنساب المعاصي ديت وتتوزع على الجوارح فبعضها في القلب هو هنا كاتب كالفكر وهي اه الصحيح فيها والله اعلم ان هي كالكفر - 00:12:54
فالكفر ده معصية اكبر المعاصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبار الايه؟ الاشراك بالله كالكفر انه يكفر بالله عز وجل يكفر بملائكته يكفر برسله يعاند الرسل يضاهي الربوبية ده الكفر - 00:13:19
والبدعة والبدعة احب الى ابليس من المعاصي لان الانسان المبتدع اللي بيفعل البدعة يتقرب بها الله سبحانه وتعالى. وايه تعريف البدعة؟ طريقة في الدين مخترعة. يقصد بالسلوك عليها مضاهاة الطريقة الشرعية - 00:13:37
والمبالغة في التعبد يبقى واحد بيعمل اعمال يتقرب بها لربنا بس الاعمال دي مش مشروعة بس هو بيعتقدها قربة وبيلام ليه؟ لانه بيخالف هدي النبي عليه الصلاة والسلام. من احدث في ابليس هذا ما ليس منه فهو رد - 00:13:56
ويعجبه دماغه ويعجبه رأيه وعاجبه هواه عشان كده السلف كانوا بيسموا المبتدعة اهل الاهواء البدعة دي احب من المعصية. ليه

بيعمل معاصي حتى لو كبائر ضميره بيأنبه عنده وخزة في الضمير - 00:14:12
فيرجى له التوبة اكثر من صاحب البدعة. فان آآ رجوعه عن بدعته بعيد المنال والله سبحانه وتعالى هو الهادي سبحانه وتعالى بيقول يبقى في معاصي هتقع في القلب كالكفر والبدعة - 00:14:25
والنفاق بشقيه بقى النفاق الايه؟ العملي والنفاق الاعتقادي واضمار السوء تأبى سوء الظن بالله عز وجل سوء الظن بالمسلمين ايه الحقد والحسد وغيرها؟ كل بقى امراض القلب يقول وبعضها في العين - 00:14:41
تتفجر الزنوب تنزل منها نصيب للعين التطلع بقى العين ايه؟ النزر لعورات المكشوفة التطلع لزينة الحياة الدنيا. يتطلع لمفائد الناس وبعضها في السمع ومعاصي السمع بقى وايه سماع الكزب الغيبة النميمة سماع المعازف المحرمة سماع الالفاظ الفاحشة والبذيئة وغيرها - 00:15:00
وبعضها في اللسان واثاث اللسان اتكلمنا عنها كلام كتير جدا قبل كده وبعضها في البطن اكل الحرام شرب المحرمات والمسكرات وبعضها في الفرج الزنا واللواط وغير ذلك. وبعضها في اليدين - 00:15:20
سرقة المصافحة النساء ملابس المحرمات والبطش والضرب بغير حق وكزلك في الرجلين الانسان يمشي الى المحرمات وبعضها على جميع البدن ولا حاجة الى تفاصيل ذلك فانه واضح يبقى ده ايه؟ كات التقسيمة الاولى - 00:15:34
ان الزنوب اللي هو دلوقتي بيتكلم على التوبة. التوبة بتكون من ايه؟ من الزنوب. يبتدي يعرفني على الزنوب دي. هيكون اول حاجة فيها انها بتنقسم بحسب صفات النفس. ففي زروف منشأها الصفات في النفس تشابه صفات الربوبية - 00:15:53
واخرى تشابه صفات الشياطين التالتة تشابه صفات البهائم ورابعة تشابه صفات السباع تقسيمة تانية بيقسم الزنوب تقسيمة تانية خالص بيقول ثم الذنوب تنقسم الى ما يتعلق بحقوق الادميين والى ما بين العبد وبين ربه. يبقى دي تقسيمة تانية للزوج. الانسان لسان الزوج بيقع فيها - 00:16:07
قسمين قسم يتعلق بحق الله عز وجل فقط وقسم يتعلق بالحقوق الادميين. طب اللي بيتعلق بحقوق الادميين ده ما هو فيه حق لربنا برضو اه بس لان في اشتراك فعشان كده افرضوها في التقسيمة - 00:16:32
هنشوف بيقول ايه بيقول فما يتعلق بحقوق العباد فالامر فيه اغلظ والزي بين العبد وبين ربه فالعفو فيه ارجى واقرب الا ان يكون شركا والعياذ بالله فذلك الذي لا يغفر - 00:16:46
كلام جميل جدا بيقول ما يتعلق بحقوق العباد. ايه اللي يتعلق بحقوق العباد انك تعمل زنوب في حق الناس. تعدوا على اموالهم ترقى برشوة نصب احتيال باكل الميراث اكل اموال بالباطل غش - 00:17:05
لخداع طيب تتعلق على حقوق العباد المالية كلها قلنا او اعراضهم تغتابه تبهته تقول عليه حاجة ما حصلتش او بتتكلم عليه بالافك اه تقذفه وغير زلك بقى مما يتعلق بالاعراض - 00:17:24
في حقوق العباد تتعلق بالنفوس قتل او السجن او الضرب بغير حق او قطع الاطراف او غير زلك العباد لهم حقوق. كل المسلم يعني مسلم حرام دمه وماله وعرضه فاي واحد انت هتنتقص حقه - 00:17:42
هيجي يسألك عنه يوم القيامة. هو بيقول حقوق العباد الامر فيه اغلظ ليه لان لازم يسامحك طب لو ما سامحكش هياخد من حسناتك عشان كده كل واحد فينا محتاج يقعد كده - 00:17:59
بهدوء وهو لو فعلا عايز يتوب توبة نصوحة ربنا يتوب علينا جميعا يقعد كده بهدوء كده ويشوف دايرة معاملاته علاقته بالوالدين دول حقهم عزيم جدا جدا حقه في حق الوالدين عليه ايه؟ تقصيره في حقهم ايه - 00:18:12
علاقته بالاخوة والاخوات اللي هو الارحام وغيرهم بقى ده الرحم المتسع بقى علاقته الجيران الجيران لهم حق في الشرع علاقته لو متزوج بزوجته ولاده كل الحقوق دي بقى كده يقعد ويشوف الناس دي لها عنده ايه - 00:18:27
الناس دي واقعة في علاقته بالعلماء والدعاة وطلبة العلم. هو غلطان في حق الناس دي في ايه ما هو لو انت عايز تحقق توبة نصوحة الناس ليها حقوق الناس دي حقوق سواء بقى مادية او معنوية - 00:18:46

بيقول فما يتعلق بحقه بحقوق العباد فالامر فيه اغلظ والذي بين العبد وبين ربه ايه اللي بين العبد وبين ربه؟ زي اللي ترك صلاة زي اللي الصيام للحد مخالفة فيها يعني - 00:19:00
فديت اه معصية بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى الله عز وجل عفو وغفور هزا الامر ارجى واقرب بس الحاجات دي برضو الحاجات دي كوارس السلف اختلفوا تارك الصلاة كافر ولا مش كافر - 00:19:15
كانت الكفر نقل علم الله يعني ولا هم مجتمعين على تسميته كافر بس هل كفر اكبر ينطق عن ملة ولا لأ تخيل بقى واحد هيترك حاجة عبادة من العبادات خلي محل انتسابه للاسلام - 00:19:30
اه فيه خلاف بين العلماء. فياخد باله لكن في النهاية مهما اسرف الانسان على نفسه فان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا ازا تاب الانسان منها. حتى الشرك طالما الانسان تاب - 00:19:40
طيب لو لقي الله عز وجل بهزه المزالم وهزه المعاصي قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:19:55
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يبقى ربنا سبحانه وتعالى قال كده ان اللي هيوافي ربنا سبحانه وتعالى بذنب دون الشرك هيدخل في المشيئة وان عذب فان مآله الى الخروج من النار. نسأل الله عز وجل ان يعافينا من النار - 00:20:13
اما الشرك فزلك الزي لا يغفر. ازا لقي الله به. اما ازا تاب فحتى التائب من الشرك يغفر له بتقول بيقول وقد روي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة - 00:20:32
الدواوين عند الله عز وجل سلاسة ديوان لا يعبأ الله به. عائشة رضي الله عنها بترويه مرفوعا. يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة - 00:20:51
ديوان لا يعبأ الله به وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله تعالى فالشرك. يبقى اللي هيقابل ربنا مشرك انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:21:02
تيام بقى كم؟ راجل آآ طبيب آآ نافع للبشرية مخترع عمل اختراعات للناس هو لم يؤمن انه من يشرك بالله فقد حرم والله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:21:19
لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللي يجحد او لا يقول لا اله الا الله وبعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قد حرمت عليه الجنة مهما كان من - 00:21:33
لاقيه مهما كان من ازدائهم المعروف للناس في النهاية هو من اهل النار نسأل الله العافية يبقى ده ديوان لا يغفره الله تعالى فهو الشرك قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل - 00:21:47
يغفر زلك له. قال ويتجاوز ان شاء قال الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه الغفور الرحيم - 00:22:06
من سلف منه طغي عدواني وسلف منه في حق نفسه يعني اللي سلف منه بقى مسكرات مخدرات تفريط في حق الله عز وجل سم تاب هو اكبر على الله عز وجل الله يقبله - 00:22:19
واما الديوان الذي لا يترك منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعض فالقصاص لا محالة طيب لو ما فيش قصاص لو آآ القصاص بيكون بالحسنات والسيئات. ياخد من حسناتك. طب لو فنيت الحسنات تاخد انت من سيئاته - 00:22:32
وده امر يعني مفزع ومحتاج الانسان يقف آآ على همه ويتدبر اين يسير حديس اخرجه الامام احمد في المسند والبيهقي السيوطي في الدور المنصور وان كان اسناده فيه ضعف بس بمعنى صحيح - 00:22:51
ودي كانت التقسيمة التانية. يبقى المعاصي باعتبارنا في حق الله وفي حق العبادة قسمة اخرى اعلم ان الذنوب تنقسم الى صغائر وكبائر وقد كثر الاختلاف فيها واختلفت الاحاديث في عدد الكبائر - 00:23:08

والاحاديث الصحاح في ذكرها خمسة الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن موبقات يعني المهلكات - 00:23:29
يبقى كده عدوهم سبعة اهو. السبع الموبقات السبع المهلكات. قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات - 00:23:44
الحديس الثاني حديس ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اكبر؟ قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك قال ثم اي يعني ثم اي ذنوب اكبر بعد ذلك؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - 00:24:08
قال ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك قليل الزوجة يقع في الزنا مع زوجة جاره الحديس السالس حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين - 00:24:24
الرابع قول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور الخامس حديث ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده الكبائر قال الاشراك بالله - 00:24:48
وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت الاحاديس كلها صحيحة اه متفق عليها بالبخاري ومسلم بيقول دلوقتي هو وقد اختلفت العلماء فيها على اقوال كثيرة - 00:25:05
الاول العلماء اهتأموا جدا بمسألة الكبائر. تقسيم الذنوب لكبائر وصغائر ده تقسيم شرعي يعني ايه تقسيم شرعي يا اخواني؟ يعني ورد في كتاب الله عز وجل. اللي قسم الذنوب لكبائر وصغير هو ربنا سبحانه وتعالى - 00:25:34
النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما عشان كده بترجع لترتيب الاية ديت عند القرطبي رحمه الله او عند ابن جرير او غيره من المفسرين تجد فيها فوائد مهمة جدا - 00:25:47
بتنبهك على المسألة دي ان التقسيم ده تقسيم شرعي لقسم الذنوب لكبائر وما دونها هو الله سبحانه وتعالى كزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة للجمعة ورمضان لرمضان آآ والصلوات الخمس - 00:26:05
مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر قسم الذنوب لكبائر وغيرها فمع اداء الفرائض من الصلاة والصيام وغيرها واجتناب الكبائر تكفر السيئات. وده تقسيم شرعي هيترتب عليه احكام طيب ايه الاحكام اللي العلماء رتبوا عليها؟ هو الكلام هنا ايه هي الكبائر؟ موضوع الكبائر بالزات خد عناية - 00:26:21
فاحنا عندنا مسلا العلماء صنفوا في مسألة الكبائر آآ زي مسلا كتاب الزواج يعني اقتراف الكبائر للهيتمي وده من افضل الكتب في وجهة نزري يعني واوسعها في الباب ده ليه - 00:26:45
آآ لان الهيتامي قسم الكتاب بتاعه تقسيم بديع جدا اول حاجة اعمل مقدمة عن ايه هي الكبائر و آآ وبعدين بعد كده قال خلاف العلماء فيها ورجح واتى بكلام نفيس جدا فيها - 00:27:06
وبعد كده اتكلم عن كبائر القلب عقبها تقريبا لستة وستين وبعد كده اما قسم بقى الكبائر على ابواب الفقه ايه الكبائر المتعلقة بالطهارة؟ زي مسلا ايه؟ التهاون في آآ الاستنجاء من البول والتحرز منه وغير زلك - 00:27:26
ايه الكبائر اللي في الصلاة؟ الكبائر اللي في الزكاة برضو دي كلها ايه؟ حاجات يعني ايه؟ تتكلم عنها لحد نهاية ابواب الفقه باب كده عشان تعرف تبحس فيه. وبعدين قام جاي في الاخر عامل بقى خاتمة جميلة كده زكر فيها النار والعزاب والتخويف من النار وذكر فيها - 00:27:43
وغير زلك. كتاب جميل جدا ومفيد يستحق القراءة لذلك من اشهر الكتب كتاب الكبائر للذهبي رحمه الله وان كان الامام الذهبي صنفه في بداية حياته فليس فيه نفس الذهبي محدث العظيم المعروف - 00:28:07
يعني في بعض الاحاديس فيها ضعف والى اخره برضه بعض الامور التحريرات اللي فيها ضعيفة لكن آآ كتاب اشتهر جدا وفيه فوائد جمة في كتاب الكبائر البرديجي وده بقى صنف الكبائر ازاي؟ صنف الكبائر على طريق الاحاديث اللي وردت فيها عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:21

يعني مسلا جمع فيها مسند كده للصحابة اللي رووا احاديث في الكبائر جاب فيهم حداشر صحابي ايد عبدالله بن مسعود وابن عباس وابن عمرو وابو بكرة رضي الله عنه وابو هريرة - 00:28:43
وانس ابن مالك وعمر ابن الحسين وكل واحد من دول بقى ايه حداشر واحد من الصحابة كل واحد بقى ايه الروايات اللي وردت عنه في احاديس الكبائر برضو من الكتب المهمة - 00:29:00
في الباب ده كتاب الكبائر الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الامام محمد عبدالوهاب رحمه الله وده كتاب برضه نافع فعلا اتكلم فيه آآ الامام محمد ابن عبدالوهاب بطريقة آآ مرتبة جدا عن مسألة الكبائر الباطنة والكبائر - 00:29:10
اه الظاهرة وكتاب مليء بالايات والاحاديث والفوائد وانزله على واقعه بطريقة بديعة جدا اه فده مهم. هنلاقي برضو ان الموضوع ده موجود في اه كتب التفاسير شروح الحديس ليه بقى الناس اهتمت جدا بالموضوع ده؟ من اوائل - 00:29:30
البدع اللي وقعت في الامة المسلمة مسألة البدعة في الاسماء والاحكام الاسماء والاحكام مرتكب الكبيرة. اسمه ايه في الدنيا وحكمه ايه في الاخرة طرفين ووسط طرف اللي هو آآ اللي فيه - 00:29:47
افراط وتشدد وآآ تعنت ودولت اللي قالوا ايه؟ اللي قالوا ان اصحاب الكبائر اسمهم في الدنيا كفار وحكمهم في الاخرة الخلود في النار. دولت مين؟ الخوارج مخانيص الخوارج كنز الخوارج يعني ايه؟ يعني اللي هم قالوا بنفس معنى كلامهم بس ايه تقنسوا عنهم في الجهر باللفظ - 00:30:10
قالوا ان هو في الدنيا اسمه آآ فاسق له مؤمن وله كافر. منزلة اسم ما بين الاتنين. لا بيؤمن ولا كافر طب في الاخرة قالوا في الاخرة كزلك هو ليس في نار المشركين - 00:30:36
ولا يدخل الجنة فيخلد في النار لكن ليس في نار المشركين فعشان كده العلماء قالوا يعني حتى القاضي عبدالجبار هي مدال المعتزل يقول كده يقول صاحب الكبيرة له اسم بين الاسنين وحكم بين الحكمين - 00:30:54
لا يكون اسمه كافر ولا اسمه المؤمن وانما يسمى فاسقا وكذلك فلا يكون حكمه حكم الكافر ولا حكم المؤمن. فليفرض له حكم ثالث وهو المنزلة بين المنزلتين دولت اهل بيسموهم الوعيدية او اهل الغلو في هزا الباب. ودي من اوائل البدع اللي ظهرت في الامة المسلمة - 00:31:10
على النقيض منهم اه الطرف الاخر اللي هم المفرطين في المسألة وهم المرجئة قالوا ان مرتكب الكبيرة مؤمن باطلاق ودول برضه على ايه؟ على طوائف قال مؤمن باطلاقه وهو مستحق للمغفرة في الاخرة وقالوا لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:31:31
ومنهم الواقفة الزين قالوا لا ندري هل يدخل من اهل التوحيد احد النار ام لا؟ ده في تكذيب او مخالفة لصريح القرآن آآ اسف مخالفة للسنن اللي سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بحد التواتر بانه يدخل النار اقوام من الموحدين ويخرجون منها - 00:31:50
بشفاعة الشافعي وهذا ينسب ايضا الى طوائف من الشيعة والاشاعرة. واما غلاة المرجئة فقالوا لن يدخل النار من اهل التوحيد احد وده قول يعني شديد في هذا الباب فده دول طرفين فيما يتعلق بمسألة مرتكب الكبيرة - 00:32:07
والصواب في المسألة دي كلام اهل السنة. كلام اهل السنة والجماعة اه الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم من التابعين باحسان آآ كلامهم في المسألة ديت ان مرتكب الكبيرة ايه بقى - 00:32:27
قالوا مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته لان ارتكابه للكبيرة انتقص من كمال ايمانه الواجب وان لم يقدح في اصل ايمانه وقالوا ان هو ان تاب في الدنيا خلاص تاب وان كان مات من غير توبة - 00:32:42
ومصر على كبيرته فهو في مشيئة الله عز وجل ان شاء اعفى عنه وادخله الجنة بغير عذاب وان شاء عذبه الى حين ثم اخرجه من النار وادخله الجنة واتفقوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في اهل الكبائر - 00:32:59
وانه لا يخلد في النار من اهل التوحيد احد ودول طبعا وسط بين الاتنين. ابن تيمية رحمه الله بيقول اتفق الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين على انه لا يخلد في النار احد ممن في قلبه - 00:33:15

مثقال ذرة من ايمان واتفقوا ايضا على ان نبينا يشفع في من يأذن الله له بالشفاعة فيه من اهل الكبائر من امته يبقى مسمى ايه؟ مسماه في الدنيا مرتكب الكبيرة ايه - 00:33:29
تاني يسمى مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وهل اه مسألة بقى هل يطلق عليه مؤمن كده مطلقا ويسكت ولا لأ اه الصواب اللي فيها التفصيل اللي قاله ابن تيمية رحمه الله - 00:33:43
قال لا يجوز ان يطلق عليه آآ مؤمن مطلقا الا في احكام الدنيا. زي ما نقول ايه آآ فتحرير رقبة مؤمنة ماشي؟ فتحليل رقبة المؤمنة. ما كان للمؤمن ان يقتل المؤمن الا خطأ. ومن قتل مؤمنا خطأ فتحليل رقبة مؤمنة - 00:33:58
لو احنا جبنا واحد كده فاسق من اهل القبلة عبد والراجل ده حرره اطلقه هيجزئه ولا مش هيجزئه في العتق؟ هيجزئه وكزلك دخولهم في الخطاب العام للمؤمنين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:34:14
هو الفاسق هيدخل في الخطاب ده ولا هيدخل فيه اما ما يتعلق باحكام الاخرة وآآ الايمان الزي يمدح صاحبه ويستحق دخول الجنة بغير آآ عذاب سابق هزا لا يكون لانه آآ قلنا - 00:34:31
ما هو فاسق بكبيرته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن الى اخر هزا الكلام. طبعا ده مبحس مهم لكن - 00:34:46
تفاصيله تأتي في اه كتب العقيدة طيب ايه هي بقى الكبائر اختلفوا بقى في حكمها وعددها آآ زهب بعض العلماء الى ان كل الزنوب كبائر واما تسمية بعض الذنوب صغائر فهو بالنسبة الى غيرها - 00:34:56
لكن كلها كبائر بحكم ان هي معصية في حق الله عز وجل والكلام ده له آآ وجهة جيدة لو احنا نقول ان في تعظيم الرب جل وعلا وينسب مسل هزا الكلام وينقل عليه ابن عباس رضي الله عنه - 00:35:16
ان ده تعزيم قدر الرب جل وعلا. لا تنظر الى صغر المعصية. ولكن انظر الى عظمة من عصيت والانسان لا يدري والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من محقرات الذنوب - 00:35:30
فانها متى اجتمعت على على العبد اهلكته وآآ خيرها من ايه؟ من الزنوب اللي ورد فيها وعيد وهتبدو صغيرة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع آآ شبرا من ارض غير حق - 00:35:39
طوقه من سبع اراضين شبر من ارض ولما سئل في زلك قالوا يا رسول الله وآآ من اقتطع حق امرئ مسلم بغير حق فقال النبي فقيل له يا رسول الله ولو كان شيئا يسيرا؟ قال ولو كان آآ يعني قديبا من اركع وحجز السواك كده - 00:35:53
فقالوا بقى ازا كان ازا كان دي كلها حاجات يسيرة ويضرب فيها الوعيد الشديد ده كله فيبقى كل الزنوب في حق الله عز وجل دي الانسان الهم على انها كبيرة - 00:36:09
وده كلام زي ما قلت لحضراتكم له وجهة فيما يتعلق بتعظيم الرب جل وعلا. والحذر من الزنوب زنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل اما ازا هنتكلم بقى عن امر تأصيلي شرعي وتقسيم ورد في الشرع في الكتاب وفي السنة ويترتب عليه احكام - 00:36:20
آآ ظاهر الكتاب والسنة واتفاق العلماء من الصحابة فمن بعدهم وده اللي عليه جمهور المسلمين ان الزنوب تنقسم الى كبائر وصغائر طيب لما قالوا لا تختلف في الكبائر المصغرة قالوا لها عدد ولا ما لهاش - 00:36:35
فزهب قوم الى حصرها في عدد زي الامام ابن جرير الطبري وبياخد في المسألة دي بقول ابن مسعود. النبي صلى الله عليه وسلم قال اهو اجتنبوا السبع الموبقات. فبيعدها بكده - 00:36:52
وبدولة اللي قالوا ان لها عدد ورد عنهم كده بقى. فيه ناس قالت سبعة. فيه ناس قالت حداشر وفيه ناس قالت تسعة ابن عباس رضي الله عنه وارضاه لما قيل له ذلك قال هي الى السبعين اقرب منها الى السبع. وفي رواية اخرى قال هي الى السبعمائة اقرب - 00:37:03
وليس هناك دليل صحيح يفيد الحصر بتقول ان فيه كبائر اهي عددها كزا لكن هل محصورة في كده ليس هناك دليل يعول عليه في ان ده يفيد الحصر العد حاجة والحصر حاجة. فيه سبع كبائر. دول اخر الكبائر؟ لأ ما فيش كده - 00:37:18

القول التاني اللي لم يحصرها بعدد معين وهؤلاء اختلفوا في حدها. قالوا بقى هي ما لهاش عدد بس يا ترى نضبطها ازاي؟ ايه اللي نقول عليه كبيرة؟ وايه اللي نقول عليه صغيرة - 00:37:36
وده برضو ورد فيها كلام كتير منهم قال اللي ايه؟ اللي اتفقت جميع الشرائع على تحريمه يبقى ده من الكبائر ده قول فيه ضعف كزلك قالوا آآ العمد هو الكبائر والخطأ هو الصغائر وده ابن القيم رد عليه رد بليغ جدا قال هزا من اضعف الاقوال فرضا وعكسا فان الخطأ والنسيان والاكراه لا يدخل تحت جنس المعاصي - 00:37:46
حتى يكون احلى قسميها والعمد نوعين. والعمد نوعان كبائر وصغائر والقول اللي يختاره الزهبي وابن تيمية وابن نووي وغيرهم ان الكبائر كزلك القرطبي ان الكبائر هي كل ما يترتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الاخرة - 00:38:09
يبقى كل ما يترتب عليه حد في الدنيا سرقة زنا اه قذف وغير زلك او وعيد في الاخرة من عذاب او غضب او تهديد او لعن. ده تسمى الفعل ده كبيرة من الكبائر - 00:38:35
وابن تيمية رحمه الله بيرجح الكلام ده وبيقول هو ده القول الراجح لانه ده المأسور عن السلف وفعلا ده اللي عليه الاكسر ثانيا انه قال قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كبيرا. كريما. فقد وعد مجتنب الكبائر - 00:38:49
تكفير السيئات واستحقاق الوعد الكريم وكل من وعد بغضب الله او لعنته او نار او حرمان جنة او ما يقتضي ذلك فانه خارج عن هزا الوعد. فلا يكون من مجتنبي الكبائر. يبقى يقول لك اي واحد عمل - 00:39:08
فعل يتقال له هتدخل النار او هتتلعن او ها واخره هزا لا يمكن ان يقال له ان تجتنبوا كبائر تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم السالس ان هزا الضابط مرجعه الى ما زكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزنوب فهو حد يتلقى من خطاب الشارع - 00:39:21
وما سوى زلك ليس متلقى من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو قول رأي القائل وذوقه من غير دليل شرعي الرابع ان هزا الضابط يمكن الفرق به بين الكبائر والصغائر - 00:39:37
يبقى ده خلاصة الكلام في هزه المسألة. نقرأ بقى سريعا الكلام فيها. بيقولوا قد اختلفت العلماء فيها على اقوال كسيرة والاحاديس في الكبائر لا تدل على حصرها فيه. ولعل الشارع قصد الابهام - 00:39:50
ليه ربنا اذهبها لنا؟ ليكون الناس على وجل من الذنوب. لكن يعرف من الاحاديس اجناس الكبائر ويعرف ايضا اكبر الكبائر فاما اصغر الصغائر فلا سبيل الى معرفته وقد تكلم العلماء في عدد الكبائر فروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال هي اربع وروي عن ابن عمر رضي الله عنه قال هي سبع. وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا بلغه - 00:40:00
وقول ابن عمر قال انها الى سبعين اقرب منها الى سبع فقال ابو صالح عن ابن عباس هي ما اوجب الحد في الدنيا. وعن ابن مسعود ان الكبائر من فاتحة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:40:23
وقال سعيد بن جبير وغيره وغيره هي كل ذنب اوعد الله عليه النار واحنا قلنا في النهاية الراجح في المسألة دي والله اعلم هو آآ الكبيرة كله ما اوعد الله عز وجل عليه بالنار او باللعن - 00:40:38
او اه اوعد الله عز وجل عليه بعذاب او استحق صاحبه حدا وقال ابو طالب المكي الكبائر سبع عشرة جمعتها من جملة الاخبار. يبقى ده اجتهاد بقى. كده كلام ابو طالب المكي رحمه الله. هيبتدي يجتهد في عد الكبائر وجمعها. قال هم - 00:40:54
وسبعتاشر. جمعتها منين؟ قال اربعة في القلب الشرك والاصرار على المعصية. يعني ايه الاصرار على المعصية؟ الاصرار يعني ترك التوبة. بيعمل الزنب النهاردة وهيعمله بكرة. مصمم انه يعمل الزنب الاصرار معناها ترك التوبة - 00:41:12
والقنوط من رحمة الله اليأس لان ده مخالف لقوله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. والامن من مكر الله الامن من مكر الله - 00:41:25
ان الانسان يأمن افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتونهم بأسنا او ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:41:39
واربعة في اللسان شهادة الزور وقذف المحصنات واليمين الغموس والسحر وحط السحر في اللسان ليه؟ عشان النفاثات التعاويز اللي

بتتقال باللسان وغيرها. وان كان السحر بيجتمع فيه اكثر من آآ جارحة - 00:41:51
وسلاسة في البطن شرب الخمر واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا واثنتان في الفرج الزنا واللواط واسنتان في اليدين القتل والسرقة وواحدة في الرجلين الفرار من الزحف وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين - 00:42:10
وهزا يمكن ان يزاد عليه وينقص منه. فان ضرب اليتيم وتعذيبه اكبر من اكل ما له والله اعلم. ده كلام جميل. يبقى احنا هنعرف هنا ان الكبائر آآ ليست محصورة في عدد - 00:42:28
والعلماء قالوا كلام جميل جدا قالوا ليس هناك صغيرة مع اصرار الاستهانة بالصغائر تحولها الى كبائر الاصرار على الصغائر تحولها لكبائر. المجاهرة بالصغائر تحولها الى كبائر. الفرح بالصغائر يحولها الى كبائر. الدعوة الى الصغائر - 00:42:43
يحولها الى الكبائر اننتبه للامر ده فعلا الامر مش هينفع نخلصه في الدقائق المعدودة ده. لكن كل واحد فينا يجعل من همته ومن همه انه يتعرف على هزه الكبائر. ليه - 00:43:03
لان ربنا سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم والكبائر دي موبقات مهلكات الانسان ممكن يلقى الله عز وجل بها فيعذب في قبره ويعذب في الاخرة - 00:43:17
فيتعرف عليها ويتوب منها الفرق بين الكبائر والسيئات او الصغائر ان الكبائر تحتاج الى توبة مستقلة الى توبة مستقلة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعلى اوساط المسلمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - 00:43:32
واتوب اليك - 00:43:50